

النهاية في غريب الأثر

- { عرش } (ه) فيه [اهتزَّ العرش لموت سعد] العرشُ ها هنا : الجنازة وهو سرير الميت واهتزازُه فرحُه لحمَل سعد عليه إلى مدْفنِه . وقيل : هو عرشُ الله تعالى لأنه قد جاء في رواية أُخرى : [اهتزَّ عرشُ الرحمن لموتِ سعد] وهو كناية عن ارتجائه برُوحه حين صعدَ به لكرامته على ربِّه . وكلُّ من خَفَّ لأمرٍ وارْتاحَ عنده فقد اهتزَّ له .
- وقيل : هو على حدِّ مضاف تقديره : اهتزَّ أهلُ العرش بقدمه على الله لِمَا رَأَوْا من منْزَلته وكرامته عنده .
- وفي حديث بدء الوحي [فرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ عَلَى عَرْشٍ فِي الْهَوَاءِ] وفي رواية [بينَ السماء والأرض] يَعْنِي جَبْرِيلَ عَلَى سَرِيرٍ .
- (ه) ومنه الحديث [كَالْقِنْدِيلِ الْمُعَلَّقِ بِالْعَرْشِ] العرشُ ها هنا : السَّقْفُ وهو والعريشُ : كلُّ ما يُسْتَطَلُّ بِهِ .
- (ه) ومنه الحديث [قِيلَ لَهُ : أَلَا زَيْدٌ لَكَ عَرِيشًا] .
- والحديث الآخر [كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عَلَى عَرِيشٍ لِي] .
- ومنه حديث سهل بن أبي حنيفة [إِنِّي وَجَدْتُ سِتْرَيْنِ عَرِيشًا فَأَلْقَيْتُ لَهُم مِّنْ خَرَصِيهَا كَذَا وَكَذَا] أَرَادَ بِالْعَرِيشِ أَهْلَ الْبَيْتِ لِأَنَّ هُمْ كَانُوا يَأْتُونَ النَّبِيَّ فَيَبْتَغُونَ فِيهِ مِنْ سَعْفِهِ مِثْلَ الْكُوخِ فَيُقِيمُونَ فِيهِ يَأْكُلُونَ مُدَّةَ حَمَلِ الرَّطْبِ إِلَى أَنْ يُصْرَمَ .
- (ه) ومنه حديث سعد [قِيلَ لَهُ : إِنَّ مَعَاوِيَةَ يَنْهَانَا عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ فَقَالَ : تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَاوِيَةَ كَافِرٌ بِالْعُرْشِ] العرشُ : جمع عريش أَرَادَ عُرْشَ مَكَّةَ وَهِيَ بَيْوتُهَا يَعْنِي أَنَّ هُمْ تَمَتَّعُوا قَبْلَ إِسْلَامِ مُعَاوِيَةَ .
- وقيل : أَرَادَ بِقَوْلِهِ [كَافِرٌ] الْإِخْتِفَاءَ وَالتَّغَطِّيَّ يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ مُخْتَفِيًا فِي بَيْوتِ مَكَّةَ . وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ .
- (ه) ومنه حديث ابن عمر [أَنَّهُ كَانَ يَقْطَعُ التَّلَابِيحَ إِذَا نَظَرَ إِلَى عُرْشِ مَكَّةَ] أَي بَيْوتِهَا . وَسُمِّيَتْ عُرْشًا لِأَنَّهَا كَانَتْ عِيدَانًا تُنْصَبُ وَيُطَلَّلُ عَلَيْهَا وَاحِدُهَا : عَرْشٌ .
- (س) وفيه [فَجَاءَتْ حُمَيْرَةٌ فَجَعَلَتْ تُعَرِّشُ] التَّعْرِيشُ : أَنْ تَرْتَفِعَ

وتُظَلَّلُ بِجَنَادِيهَا عَلَى مَنْ تَحْتَهَا .

(ه) وفي حديث مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ [قَالَ لَابِنِ مَسْعُودٍ : سَيْفُكَ كَهَامٌ فَخُذْ سَيْفِي

فَاخْتِزِّ بِهِ رَأْسِي مِنْ عُرْشِي] العُرْشُ : عِرْقٌ فِي أَصْلِ الْعُنُقِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : [

العُرْشُ] بِالضَّمِّ (مِنْ الصَّاحِ) [أَحَدُ عُرْشَيْ الْعُنُقِ وَهُمَا لِحْمَتَانِ مُسْتَطَابِلَتَانِ فِي

نَاحِيَتَيْ الْعُنُقِ]